

فتاوى ابن تيمية | 351 من 782 | مناهج المنحرفين عن منهج السلف | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الثالث والخمسون بعد المئة - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد واله وصحبه وبعد يبيين شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله طوائف المنحرفين عن منهج السلف فيقول واما المنحرفون عن طريقهم فهم ثلاث طوائف - 00:00:21

أهل التخييل واهل التأويل واهل التجھيل فاھل التخييل هم المتكلّسفة ومن سلك سبیلهم من متكلّم ومتصفوف ومتفقة فانهم يقولون انما ذكره الرسول من امر الایمان بالله واليوم الاخر انما هو تخیيل للحقائق - 00:00:45

لينتفع به الجمهور لا انه يبيين به الحق ولا هدى به الخلق ولا اوضح به الحقائق ثم هم على قسمين منهم من يقول ان الرسول لم يعلم ان الرسول لم يعلم بالحقائق على ما هي عليه - 00:01:10

ويقولون ان من الفلسفه الالهي من علمها وكذلك من الاشخاص الذين يسمونهم الاولياء من علمها ويذعمون ان من من الفلسفه والابولياء من هو اعلم بالله واليوم الاخر من المرسلين - 00:01:28

وهذه مقالة غلاة الملحدین من الفلسفه الباطنية باطنية الشيعة وباطنية الصوفية ومنهم من يقول بل الرسول علمها لكن لم يبيئنها. وانما تكلم بما ينافقها واراد من الخلق فهم ما ينافقها - 00:01:46

لان مصلحة الخلق في هذه الاعتقادات التي لا تطابق الحق ويقول هؤلاء يجب على الرسول ان يدعوا الناس الى اعتقاد التجسيم مع انه باطل والى اعتقاد معادي الابدان مع انه باطل - 00:02:06

ويخبرهم بان اهل الجنۃ يأكلون ويشربون مع ان ذلك باطل قالوا لانه لا يمكن دعوة الخلق الا بهذا الطريق التي تتضمن الكذب لمصلحة العباد فهذا قول هؤلاء في نصوص الایمان بالله واليوم الاخر - 00:02:24

واما الاعمال فمنهم من يقرها ومنهم من يجريها هذا المجرى ويقول انما يؤمر بها بعض الناس دون بعض ويؤمر بها العامة دون الخاصة فهذه طريقة الباطنية الملاحدة والاسماعيلية ونحوهم واما اهل التأويل فيقولون ان النصوص الواردة في الصفات - 00:02:46

لم يقصد بها الرسول ان يعتقد الناس باطل ولكن قصد بها معاني ولم يبيين لهم تلك المعاني ولا دلهم عليها ولا اراد ان ينظروا فيعرفوا الحق ولكن اراد ان ينظروا فيعرفوا الحق بعقولهم. ثم يجتهد في صرف النصوص عن مدلولها. ومقصوده امتحانه - 00:03:11

وتکلیفهم واتعاب اذهانهم وعقولهم بان يصفوا کلامه عن مدلوله ومقتضاه ويعرف الحق من غير جهته وهذا قول المتكلمة والجهمية والمعزلة ومن دخل معهم في شيء من ذلك والذين قصدنا الرد عليهم في هذه الفتية هم هؤلاء - 00:03:38

اذ كان نفور الناس عن الاولين مشهور بخلاف هؤلاء فانهم ظاهروا بنصر السنة في مواضع كثيرة وهم في الحقيقة لا للإسلام نصروا ولا للفلسفه كسرموا لكن اولئك الملاحدة الزموهم في نصوص المعاد نظير ما ادعوه في نصوص الصفات. فقالوا لهم - 00:04:02

نحن نعلم بالإضطرار ان الرسل جاءوا بمعاد الأبدان. قد علمنا فساد الشبه المانعة المانعة منه واهل السنة يقولون لهم ونحن نعلم

بالاضطرار ان الرسل جاءت باثباتات الصفات ونصوص الصفات في الكتب الالهية اكثرا واعظم من نصوص المعادن - 00:04:29

ويقولون لهم معلوم ان مشركي العرب وغيرهم كانوا ينشرون المعادن قد انكروه على الرسول ونظروه عليه بخلاف الصفات فانه فانه لم يذكر شيئا منها احد من العرب فعلم ان اقرار العقول بالصفات اعظم من اقرارها بالمعادن - 00:04:53

وان انكار المعادن اعظم من انكار الصفات. فكيف يجوز مع هذا ان يكون ما اخبر به من الصفات ليس كما اخبر به وما اخبر به من المعادي هو على ما اخبر به به - 00:05:16

بزعمكم وايضا فقد علم انه صلى الله عليه وسلم قد ذم اهل الكتاب على ما حرفوه وبدلوه ومعلوم ان التوراة مملوقة من ذكر الصفات فلو كان هذا مما مما بدل وحرف لكان انكار ذلك عليهم اولى - 00:05:31

فكيف وكأنوا اذا ذكروا الصفات بين يديه يصحح اذا ذكروا الصفات بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم يصحح تعجبا منهم وتصديقا لهم ولم يعييه القطب بما تعيب به النفات اهل الاثبات - 00:05:59

مثل التجسيم والتشبيه ونحو ذلك بل عابهم بقولهم يد الله مغلولة. وقولهم ان الله فقير ونحن اغنياء وقولهم ان الله استراح يوم السبت لما خلق السماوات والارض قال تعالى ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما - 00:06:16

في ستة ايام وما مسنا من لغو والتوراة مملوقة من الصفات المطابقة للصفات المذكورة في القرآن بالقرآن والحديث وليس فيها تصريح بالمعادن فالقرآن فاذا جاز ان تتأول الصفات التي اتفق عليها الكتابان - 00:06:35

فتاؤيل المعادي الذي انفرد به احدهما اولى والثاني مما يعلم بالاضطرار من دين الرسول انه باطل فالاول اولى بالبطلان واما الصنف الثالث وهم اهل التجهيل فهم كثير من المنتسبين الى السنة واتباع السلف - 00:06:58

واما الصنف الثالث وهم اهل التجهيل فهم كثير من المنتسبين الى السنة واتباع السلف يقولون ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يعرفه معاني ما انزل الله اليه من ايات الصفات - 00:07:17

ولا جبريل يعرف معاني الآيات ولا السابقون الاولون عرقو ذلك وكذلك قوله في احاديث الصفات ان معناها لا يعلمه الا الله ما عن الرسول تكلم بها ابتداء فعلى قولهم تكلم بكلام لا يعرف معناه - 00:07:32

وهوئاء يظنون انهم اتبعوا قوله تعالى وما يعلموا تأويله الا الله فانه وقف اكثر السلف على قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله وهو وقف صحيح لكن لم يفرقوا بين معنى الكلام وتفسيره - 00:07:51

وبين التأويل الذي انفرد الله تعالى بعلمه وظنوا ان التأويل المذكور في كلام الله تعالى هو التأويل المذكور في كلام المتأخرین وغلطوا في ذلك ثم بين رحمة الله معاني التأويل مما سندكره في الحلقة القادمة باذن الله - 00:08:09

فالى ذلك الحين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين - 00:08:28